mroftalp htehaB ni knil muideM

الفقه الميسر الصلاة ٤٥ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل مجالسنا في فقه العبادات ونسأل الله تعالى ان يزيد - 00:00:03

ايمانا ويقينا وفقها. نسأله تعالى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. انتهى من بعض الاحكام المتعلقة صلاة الليل والوتر ومعنا في هذا المجلس صلاة عظيمة من صلوات النهار من النوافل وهي صلاة الضحى. ثبت عند مسلم عن ابي ذر رضي - 00:00:23

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة. والسلامى هو المفصل ومفاصل الانسان نعمة عظيمة. بهذه المفاصل يستطيع الانسان ان يتحرك ان يقوم ويقعد وينام ويركع ويسجد ويصافح ويتكلم المفاصل نعمة عظيمة - 00:00:53

فينبغي على الانسان ان يتصدق في كل يوم عن كل مفصل صدقة وكما جاء في حديث اخر ان ابن ادم خلق على ثلاث مئة وستين مفصلا فينبغي عليك ان تتصدق في كل يوم ثلاث مئة وستين صدقة. شكرا - 00:01:23

على نعمة المفاصل. قال النبي صلى الله عليه وسلم فكل تسبيحة صدقة. وكل تحميدة صدقة وكل ليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة. وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة. ثم قال ويجزى - 00:01:53

من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى. ركعتان وقت الضحى تعدل ثلاث مئة وستين صدقة. كيف بعد ذلك يتهاون المسلم في هذه الصلاة العظيمة في وثوابها. ولهذا يقول ابن عبد البر رحمه الله في هذا الحديث وهذا ابلغ شيء في فضل صلاة الضحى - 00:02:13

وهذا يدلنا على عظم شأن الصلاة. وان الصلاة فيها شكر لله. بابلغ الوجوه. تشكر الله على نعم المفاصل او تشكر الله تعالى على نعمة المفاصل. لانك في الصلاة تحرك كل مفاصلك. ففيها شكر لله جل وعلا. قال ايضا من فضل - 00:02:43

في صلاة الضحى ما ثبت عند الترمذي عن ابي الدرداء وابي ذر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل قال يعني في الحديث القدسي ابن ادم اركع لي من اول النهار اربع ركعات اكفك اخره - 00:03:13

فالذي يصلي صلاة الظحى اربع ركعات من اول النهار. فالله تعالى يكفي اخر النهار بحفظه وقضاء حوائجه وتيسير اموره وتطمين قلبه فهذا فضل عظيم. وعند مسلم من حديث زيد ابن ارقم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله - 00:03:33

الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمظ الفصال. صلاة الاوابين حين ترمظ الفصال قال حين ترمض الفصال الرمظاء هي الرمل اشتدت حرارته بالشمس والفصال جمع فصيل وهو الولد الصغير من الابل - 00:04:03

وحين ترمض الفصال يعني حين تحترق اخفاف الفصال. فلا تستطيع ان تمشي على التراب فتبرك الفصال. لان الجمل في آآ التي يبرك عليها مثل يعني الجلد الغليظ او الوسادة التي تمنع عنه حرق اه - 00:04:33

الرمال فهذا في وقت الضحى والنبي صلى الله عليه وسلم سمى صلاة الضحى صلاة الاوابين وهذا يدل على فضلها صلاة الاوابين. والاواب هو الذي يرجع الى الله تعالى كثيرا. ذكر بعض العلماء - 00:05:03

كما ان الحكمة في تسمية صلاة الضحى صلاة الاوابين ان الله تعالى من رحمته لم يفرض علينا صلاة في هذا الوقت تأمل من صلاة الصبح الى صلاة الظهر ليست هناك صلاة فريضة. وهذا نصف النهار - 00:05:26

الاول لكن نصف النهار الثاني من صلاة الظهر الى صلاة المغرب توجد صلاة العصر في الوسط. لكن في المقابل لا توجد صلاة مفروضة في اول النهار لماذا؟ لان الناس ينشغلون باعمالهم في الدنيا في هذا الوقت فكان من رحمة الله انه ما - 00:05:46

فرض علينا صلاة في هذا الوقت. فالذي يترك شغله ويقوم الى ربه يصلي ولو ركعتين فهذا يدل على اوبته ورجوعه الى الله تعالى. ولذلك سميت بصلاة الاوابين ثبت عند ابي داوود من حديث ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج من بيته - 00:06:06

متطهرا الى صلاة مكتوبة فاجره كاجر الحاج. ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا فاجره كاجر المعتمر. فاذا خرجت من بيتك الى المسجد وقت الضحى وصليت صلاة الضحى في المسجد فهذا اجر خاص انك تحصل على اجر المعتمر. كانك اتيت بعمرة - 00:06:36

هذا من فضل الله تعالى علينا هذه بعض الاحاديث في صلاة الضحى وبالنسبة وقت صلاة الضحى متى تصلى؟ صلاة الضحى. يبدأ وقت صلاة الضحى من بعد ارتفاع امس قيد رمح لان الشمس اذا طلعت فانها تطلع بين قرني شيطان كما اخبر - 00:07:06

النبي صلى الله عليه وسلم فيشتد التحريم هنا ولا يجوز لك ان تصلي. فاذا ارتفعت قيد رمح ويقدر الفقهاء او العلماء هذه المدة بربع ساعة او اقل بقليل يعني ثلاث عشرة دقيقة اثنى عشر او ثنتي عشرة دقيقة من بعد الشروق - 00:07:41

يمكن ان تصلي صلاة الضحى. يعني ان ترتفع الشمس شيئا ما. فيبدأ هنا وقت صلاة الضحى ويستمر وقت صلاة الضحى الى قبيل اذان الظهر. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن - 00:08:11

الصلاة اذا كانت الشمس وسط السماء. آآ فاذا زالت اذن الظهر فالوقت هذا وقت يسير جدا لان الشمس ما تقف. فيقدره بعض العلماء بدقيقة او دقيقتين قبل ان اذان الظهر لكن ما يظن بعظ الناس انه ربما ينسى صلاة الظحى - 00:08:31

ينظر واذا باذان الظهر بقي له عشرة دقائق او خمسة دقائق فيتحسر ويقول فاتني وقت صلاة الضحى نقول لا الحمد لله ما فاتك. ممكن ان تصلي صلاة الضحى قبل اذان الظهر بخمسة دقائق. هذا جائز - 00:09:01

لكن قبيل الاذان بدقيقة او دقيقتين هنا آآ تقف عن الصلاة لانه وقت آآ نهي فيه عن الصلاة واما افضل وقت لصلاة الضحى كما ثبت في حديث زيد ابن ارقم الذي تقدم معنا - 00:09:21

والحديث عند مسلم ان زيد ابن ارقم رأى قوما يصلون الضحى يعني في اول النهار فقال اما فقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين - 00:09:46

ترمض الفصال فهذا يدل على ان افضل وقت لصلاة الضحى حين ترمض الفصال. ويقدر العلماء هذا كما هو قول جماهير العلماء يقولون اذا مضى ربع النهار الاول ربع النهار الاول يعني بعد آآ - 00:10:06

الفجر الى الظهر تقريبا ست ساعات الان مثلا من الساعة ست او خمس الى الساعة اه الثانية عشر مثلا اه يعني اذا مضى ثلاث ساعات ونصف مثلا او اربع ساعات فيبدأ الوقت الفاضل لصلاة الضحى. وهو حين تكون الشمس حارة شيئا ما لتبدأ - 00:10:26

الرمال بالحرارة يكون فيها حرارة. يعني يكون في الساعة التاسعة التاسعة والنصف العاشرة كله وقت فاضل لصلاة الضحى. وهكذا آآ الى يعني ما قبل يعني الزوال وان كان بعض العلماء يذكر ان الضحى هو هذا الوقت بعد مضي ربع - 00:10:56

النهار الاول اما قبل اذان الظهر فكان وقتا للقيلول عنده فالشاهد ان هذا وقت لصلاة الضحى يكون اه تكون الصلاة فيه افضل كم عدد ركعات صلاة الضحى ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما مر معنا في الحديث قال ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى فهذا اقل عدد لصلاة الظحى - 00:11:26

ان تصلي ركعتين. والنبي صلى الله عليه وسلم وصى بذلك اصحابه. قال ابو الدرداء رضي الله عنه اوصاني حبيبي بثلاث وذكر منهن ركعتي الضحى. وقال ابو هريرة رضي الله عنه اوصاني خليلي بثلاث. وذكر - 00:12:02

منهن ركعتي الضحى. وايضا كما مر معنا في الحديث القدسي ابن ادم اركب يعني اربع ركعات اول النهار اكفك اخره. فايضا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم الترغيب في اربع ركعات - 00:12:22

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى ست ركعات. كما عند الترمذي في الشمائل من حديث انس وعند الطبراني في الاوسط من حديث جابر لكن الحديث فيه ظعف. وهو مما يستأنس - 00:12:42

في هنا لان صلاة الضحى الامر فيها واسع. لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه هددها بحد معين. فتصلي ما تشاء. وثبت عند البخاري ومسلم من حديث ام هانئ - 00:13:02

رضي الله عنها قالت لما كان عام الفتح آآ اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باعلى مكة فقال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غسله فسترت عليه فسترت عليه فاطمة. ثم اخذ ثوبه فالتحف به ثم - 00:13:22

صلى ثمان ركعات الضحى. وبوب الامام مالك في الموطأ على هذا الحديث بصلاة الضحى وكذلك البخاري في صحيحه قال باب صلاة الضحى في السفر. يا مسافر يصلي صلاة الضحى النبي صلى الله عليه وسلم هنا ثمان ركعات واخرج الامام مالك في الموطأ عن عائشة رضي الله عنها - 00:13:42

انها كانت تصلي الضحى ثماني ركعات. ثم تقول لو نشر لي ابواي ما تركتهن. فايضا هذا مما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وروي آآ ايضا آآ في الحديث عن النبي - 00:14:12

وسلم انه قال من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة. لكن الحديث ايضا فيه ضعف في سنده يعني كلام سئل الاسود النخعي رحمه الله تعالى كم اصلي الضحى؟ فقال كما شئت - 00:14:32

فصلاة الضحى ليس لها آآ عدد معين اقل آآ صلاة الضحى ركعتين واكثر ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى ثمان ركعات. لكن لم يمنع النبي صلى الله عليه وسلم من الزيادة على - 00:14:52

هذا فهذا انما ورد من فعله. ومن اراد ان يزيد في تطوعه فهذا له ثم بالنسبة المداومة على صلاة الضحى هل يستحب للمسلم ان يداوم على صلاة الضحى او انه يستحب له ان يتركها احيانا. الذي عليه جماهير العلماء - 00:15:12

انه يستحب للمسلم ان يداوم على صلاة الضحى. لان النبي صلى الله عليه وسلم رغب فيها ترغيبا مطلقا. كما مر معنا في اول حديث اصبح على كل سلامى من احدكم صدقة. في كل يوم قال ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من - 00:15:42

فهذا يدل على انه تستحب صلاة الضحى في كل يوم. وثبت ايضا عند مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربع ركعات ويزيد ما شاء الله. نقلت فعل النبي صلى الله عليه وسلم انه كان - 00:16:02

صلي صلاة الضحى اربع ركعات. ويزيد ما شاء الله. آآ ثبت عن عائشة رضي الله عنها في المقابل انها سئلت هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى؟ قالت لا - 00:16:32

الا ان يجيء من مغيبه. وايضا قالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة الضحى قط واني لاسبحها يعني اصليها. وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو - 00:16:52

ويحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس في فرض عليهم. وبذلك نفهم الان الجمع بين هذه الاحاديث. فعائشة رضي الله عنها نقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى اربع ركعات ويزيد ما شاء. وايضا قالت - 00:17:12

ما كانوا يصليها الا اذا قدم من سفر ان يجيء من مغيبه وذكرت السبب في ترك النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الضحى في بعض الاوقات ان النبي صلى الله عليه وسلم يخاف ان تفرض على الناس هذه الصلاة لو لازمها ولازمها الناس ربما يفرضها - 00:17:32

والله تعالى عليهم فمن هذا الباب كان النبي صلى الله عليه وسلم يترك بعض مستحبات كما ترك المداومة على صلاة التراويح في رمضان جماعة حتى لا تفرظ عليهم. ولهذا الذي عليه جماهير العلماء انه يستحب - 00:17:52

ان تداوم على صلاة الضحى. واما ترك النبي صلى الله عليه وسلم احيانا لصلاة الضحى فهو لسبب معروف وهو انه يخاف ان تفرظ على الناس وايضا مما يدل على ان صلاة الضحى تستحب دائما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوصي بها اصحابه رضي الله عنهم - 00:18:12

كما مر معنا عن ابي الدرداء اوصاني حبيبي بثلاث قال لن ادعهن ما عشت وذكر منها صلاة الضحى. وان كان بعض العلماء وهذا عند الحنابلة انهم قالوا يستحب ان اترك الضحى احيانا لكن هذا والله اعلم آآ لا يصح فالذي عليه جماهير العلماء - 00:18:32

جاءت بالاحاديث الترغيب المطلق في صلاة الضحى ونختم بصلاة الاشراق. صلاة الاشراق تكون بعد ارتفاع الشمس يعني بعد بربع

ساعة كما عرفنا اول وقت لصلاة الضحى هو وقت صلاة الاشراق فصلاة الاشراق هي في الحقيقة هي نفسها - 00:19:02
صلاة الضحى ليست مستقلة. وهي اول وقت لصلاة الضحى. آآ يقول ابن عباس رضي الله عنهما وقد اخبرته ام هانئ ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفتح ثماني ركعات قال - 00:19:29
لقد قرأت ما بين اللوحين ما عرفت صلاة الضحى الا الان. قال يسبحن بالعشي والاشراق. كما قال الله تعالى عن نبي داوود عليه الصلاة والسلام ان سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق. وكنت اقول اين صلاة الاشراق - 00:19:49
ثم قال هن صلاة الاشراق. استدل ابن عباس رضي الله عنه على صلاة الاشراق وهي اول وقت لصلاة الضحى بهذه الاية. لان التسبيح يدخل فيه الصلاة. ومن السنة ان يجلس المسلم في مصلاه بعد صلاة الفجر يذكر الله - 00:20:09
حتى ترتفع الشمس كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل. يقول جابر بن سمرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس. فاذا طلعت قام - 00:20:39
وفي رواية حتى تطلع الشمس حسنا يعني ترتفع الشمس. قال فاذا طلعت الشمس قام. وما ذكر هنا لكن يعني من اراد ان يصلي او ان يرجع الى بيته يصلي في بيته او ان يذكر الله او ان - 00:20:59
ادعوا فله ذلك. وروي حديث مشهور في الصلاة بعد هذا الجلوس وهو من صلى الغداة في جماعة يعني الصبح في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له - 00:21:19
كاجر حجة وعمرة. ولكن هذا الحديث في الحقيقة وان ورد من طرق آآ كثيرة لكن هذه الطرق شديدة الضعف والله اعلم. ولذلك ضعفه اه كثير من العلماء من المتقدمين يضعفون اه هذه الطرق التي في - 00:21:39
اه هذه الاحاديث والرواة الذين رووا هذا الحديث في هذه الطرق يعني منهم من هو الحديث عنده مناكير ولذلك والله اعلم لا تتقوى هذه الطرق لكن يبقى الامر مستحب حبا وهو الجلوس بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس والى ارتفاعها فهذا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وما اجمل - 00:22:09
ان يفتتح المسلم يومه بذكر الله تعالى يجلس بعد صلاة الفجر ويذكر الله تعالى. ثم بعد ذلك اذا اراد ان يصلي طيب واذا انصرف وصلى بعد ذلك فهذا طيب والحمد لله. فهذا آآ بعظ ما جاء في صلاة الظحى من - 00:22:39
فضائل واحكام ونسأل الله تعالى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. نسأله تعالى ان انا في الدين وان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:22:59